كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

استخدام التعلم التأملي فى تنمية بعض القيم الجمالية لدى طفل الروضة

إعـــداد

أ.د/ شهناز محمد محمد عبدالله

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة أسيوط

أ.د.م / غادة كامل سويفي

أستاذ مساعد علم نفس الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة أسيوط

أ / ولاء إسماعيل محمد محمود

معلمة رياض أطفال

{العدد التاسع عشر– أكتوبر ٢٠٢١م}

ملخص:

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية التعلم التأملي

منهج البحث: يستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية

أداتا البحث:

١-اختبار القيم الجمالية المصور لطفل الروضة: (إعداد الباحثة)

٢- برنامج قائم على استراتيجية التعلم التأملي لتنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)

- حيث طبقت الأدوات على عينة بلغ عددها ١٥٠ طفلًا وطفلة من أطفال الروضة للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

نتائج البحث:

أسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على اختبار القيم الجمالية المصور وأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار القيم الجمالية المصور وأبعاده فى القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما توصلت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار القيم الجمالية المصور وأبعاده في القياسين البعدى والتتبعى.

الكلمات المفتاحية: التعلم التأملي – القيم الجمالية – طفل الروضة

The Use of Contemplative Learning in the Development of Some Aesthetic Values of the Kindergarten Child

Summry

Research goal: The current resrarch aims to develop the Aesthetic Values of Kindergarten Children using a contemplative learning strategy.

Research Methodology: the research uses the quasi- experimental approach with two groups,control and experimental .

The research tools:

1- Illustrated exam of the aesthetic values of the kindergarten child (the researcher preparation)
2- A program based on the use of a contemplative learning strategy in developing aesthetic values in kindergarten children (researcher preparation)

Where the tools were applied to asample of (150) children and kindergarten children to verify the psychometric properties of The research tools.

Research results:

There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group and the mean scores of the children of the control group on the photographic aesthetic values test after applying the program in favor of the experimental group, There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the aesthetic values test illustrated in the pre and post measurements in favor of the post measurement, There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children in the illustrated aesthetic values test in the two dimensional and tracer measurements.

Key words: contemplative learning – Aesthetic Values - Kindergarten Child.

مقدمة البحث ومشكلته:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو فى حياة الإنسان، ففيها توضع البذور الأولى لشخصية الطفل، وبذلك يقع على عاتق من يهتم بهذه المرحلة أن يوفر للطفل تربية وتنشئة سليمة لخلق شخصية لديها من التوافق النفسي والاجتماعي ما يؤهلها للتقدم وتحقيق ما تسعى إليه في المستقبل.

ولما كانت القيم هى جوهر الأخلاق، لذا اجتهد علماء الصحة النفسية فى وضع القيم فى مقدمة اهتماماتهم سواء فيما يجرونه من دراسات أو برامج ارشادية وعلاجية ويرون أنه لا يمكن النظر إلى الصحة النفسية فى معزل عن القيم والأخلاق كدراسة يوسف خليفة (١٩٩٩) والتى توصلت إلى تنمية القيم الجمالية كمدخل لمواجهة العنف الطلابي، ودراسة Saab (1999) التى اهتمت بتنمية الوعي الجمالي لدى الأطفال ما قبل المدرسة وقد أشارت الدراسة إلى بعض الاستراتيجيات والمواد التعليمية التى قدمت للأطفال لتنمية القيم لديهم، كما توصلت دراسة محمد أحمد الزعبي (٢٠١٦) إلى أن القيم الجمالية وما تتميز به من مرونة يمكنها من أن تكون بيئة علمية مناسبة لتنمية التفكير الإبداعي للطفل وأن تدريب المعلمة على برامج تدريسية لتنمية القيم الجمالية من العوامل المهمة فى إنجاح البرنامج.

كما استخدمت بعض الدراسات برامج متنوعة لتنمية القيم الجمالية كما فى دراسة شمس عبد الأمير (٢٠٠١) التى توصلت إلى تأثير برنامج تعليمي فى تنمية الحس الجمالي البيئي لأطفال الروضة، ودراسة حميدة محمد (٢٠٠٤) التى تناولت القيم الجمالية والسلوكية فى الأدب الاسلامي ودوره فى تدريس التربية الفنية لطفل مرحلة رياض الأطفال، ودراسة نها عبد الحق (٢٠٠٥) التى تناولت إمكانية الاستفادة من تصميم ملابس الطفل لخدمة الناحية الجمالية، ودراسة دعاء على (٢٠٠٨) التى تناولت دور التربية الجمالية فى تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة، ودراسة Acer & Omer odlu (2008) التى توصلت إلى أن التربية الجمالية لها أثر كبير فى تطوير الحكم الجمالي للأطفال فى عمر ٦سنوات كما أن المستويات الاجتماعية والاقتصادية للوالدين ليس لها أي تأثير على الأحكام الجمالية للأطفال.

ويوضح محمد أحمد العرب (٢٠٠٠،٥١) ضرورة تدريب الطفل منذ نشأته على الأناقه والجمال وحثه على حسن ترتيب أدواته المدرسية والعناية بمظهره ومشاهدة آثار الجمال فى البيت فى ألوانه وحديقتة وتنظيم مائدة الطعام وتصنيف الفواكه ومناسبة الملابس وتصفيف الشعر، فهذا كله ينمي فى نفس الطفل الإحساس بالجمال والقدرة على الأداء الفني وتعليمه على النقد والمقارنة والتحليل والتفكير والفهم الحسن للجمال من فعل وقول وسلوك وتعميق القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح.

ويشير راجي عيسى (٧٩،٢٠٠٥) إلى ضرورة تحديد فتره للأنشطة الجمالية والتى تستغل فى تنمية الذوق الجمالي ومهاراته لدى الأطفال من رسم وتلوين وخط وغيرها، فالقيم الجمالية لا يتم اكتسابها بالوعظ والتلقين وإنما من خلق الجو التربوي الملائم والموقف التعليمي الذى يمكن الطفل من خلق القيمة بنفسه فيكون بذلك أكثر إعتزازًا بها، ومن هنا تسعى المعلمة لتوفير الناحية الجمالية فى كل ركن من أركان الروضة وفى كل نشاط من الأنشطة لتساعد الأطفال على ملاحظتها والتأمل في كل ما هو جميل.

وفى ظل ما تؤكده الاتجاهات الحديثة فى تعليم وتعلم الأطفال من أهمية الاهتمام بالتعلم الإيجابى للأطفال بأن يكونوا متعلمين نشطين قادرين على الضبط الذاتي وتقييم الذات رغبة فى التحسين المستمر لأدائهم بشكل يتضمن الإندماج والإستغراق والتفكير فيما يتم تعلمه كما أشارت لذلك كريمان بدير(١١،٢٠٠٦)، تتضح أهمية أن تعتمد البرامج الموجهه لأطفال الروضة على مداخل للتعلم؛ ويُعد التعلم التأملي من هذه المداخل حيث يُعطي كما أشار لذلك شعبان حفني و راندا عبد العليم (٤٧،٢٠٠٨) الفرصة للأطفال للقيام بتحديد أهداف التعلم وشرح ما يقومون بعمله أو الاستراتيجيات التى يستخدمونها وكيفية حصولهم على الإجابات بالإضافة إلى إدارة /أو مراقبة Manage and /or Monitor تعلمهم.

ومما يدعم أهمية استخدام استراتيجية التعلم التأملي فى تنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة وخفض العنف ما أشار إليه الباحثون حيث أشارت زينب شقير

(١٣٨،٢٠٠٥) إلى أن التعلم التأملي يعد نوعًا من التعلم المعرفي يتم فيه الاهتمام بتدريب الطفل على التفكير المتدرج فى خطوات بعد وضع تصور مسبق للحل فى ضوء المعلومات السابقة المتاحة، وهو يعتبر من أهم أنماط الرعاية المتكاملة والتعليم العلاجي للإندفاعية والقصور فى حل المشكلات وعدم الإعتبار للبدائل المحتملة للحل، وتلك من أهم الخصائص التى يتميز بها الطفل العنيف.

كما يرى أحمد عبد الحميد (٢٠١٣) أنه نظرًا لأهمية تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال فتعتبر استراتيجية التعلم التأملي أقرب الاستراتيجيات التى يمكن أن تنمي مثل هذه القيم نظرًا لما تتميز به القيم الجمالية من مرونة وتعدد فروعها مما يمكنها أن تكون بيئة علمية مناسبة للتعلم التأملي لمرحلة رياض الأطفال.

ونظرا لما أكدته دراسة شوقى عبده (٢٠١٠)، ودراسة سميحة محمد (٢٠٠٢) التى تشير إلى قلة الإهتمام من المؤسسات التربوية بتنمية القيم الجمالية، وعلى وجود قصور فى وعي المربين بأهمية القيم الجمالية وذلك بسبب غياب دور المقررات الدراسية والأنشطة فى تنمية التذوق الجمالي، مما أدى إلى وجود أفراد فاقدين للحس الجمالي، وكذلك دراسة Eccles (2005) والتى توصلت إلى أن القيم الجمالية أهملت فى العقود الحديثة، وأن المدراس قللت من الدعم المادي ومن الوقت المخصص لدراسة الفنون والجمال.

ومما سبق تم تحديد مشكلة البحث فى قلة تفعيل استراتيجية التعلم التأملي مع أطفال الروضة وتدني القيم الجمالية لديهم لذا يسعى البحث إلى الاجابة على السؤال التالي:

- ما أثر استخدام التعلم التأملي فى تنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية التعلم التأملي

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من خلال ما يلي:

أ- من الناحية النظرية:

يقدم البحث إطارًا نظريًا يتناول استراتيجية التعلم التأملي وخصائصه وافتراضاته وأهميته لطفل الروضة وكذلك القيم الجمالية وأهميتها ودورها فى حل الكثيرمن المشكلات والقضايا المعاصرة .

ب- من الناحية التطبيقية: يقدم البحث أنشطة تعتمد على التعلم التأملي قد تفيد فى تنمية القيم الجمالية لطفل الروضة وتحقق الكثير من المتعة الذهنية للطفل والاشباع الوجداني لديه.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على بعض مهارات التعلم التأملي (التأمل والملاحظة، الكشف عن العلاقات، إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة للمشكلات)، وبعض القيم الجمالية متمثلة فى (النظافة، التوافق والانسجام، حب الجمال، الدقة، النظام).
- **الحدود البشرية:** عينة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (٥-٧) عامًا.
- **حدود مكانية:** روضة الرعاية المتكاملة بمحافظة أسيوط.

مصطلحات البحث:

١- التعلم التأملي Contemplative learning :

يعرفه خالد الشريف (١٢٥،٢٠١٣) بأنه كل تعلم يتم عن طريق التأمل وتظهر آثاره فى اكتساب المتعلم لخبرات جديده تؤثر فى ممارساته المستقبليه، ولذلك فمن الضروري توفير أكبر عدد ممكن من الفرص للمتعلمين كي يتعلموا تأمليًا وكذلك تشجيعهم كي يفكروا فى تعلمهم ونقلهم من الخبرات المجردة إلى الخبرات الحياتية.

ويُعرف فى البحث الحالي إجرائيًا بأنه مدخل للتعلم هدفه حث الطفل على التأمل والتروي فى التعامل مع المواقف والمشكلات وتدريبه على التفكير بخطوات منتظمة وذلك من خلال استخدام مهارات التأمل والملاحظة والكشف عن العلاقات وإعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات في تنمية القيم الجمالية لديه من خلال أداء المهام والأنشطة الجمالية.

٢- القيم الجمالية:

تُعرف كريمان عبد السلام وأملى صادق ميخائيل (٢٠١٨) القيم الجمالية لطفل الروضة بتقدير التناسق والتناسب وتفضيل المهذب من السلوك فى الفعل والقول والشكل والحركة والنظافة والتنظيم واستخدامه كأسلوب حياة.

وتُعرف القيم الجمالية فى البحث الحالي بأنها القيم التى تعد الطفل لتذوق الجمال فى صوره المتعددة فمن خلالها تتاح الفرص الإبداعية وتزداد إمكانية الطفل على التمييز بين الأشياء وإصدار الأحكام الجمالية وتبني السلوكيات المرغوب فيها كالنظافة، حب الجمال، النظام، الدقة، والتوافق والإنسجام، واستغلال هذه القيم كعامل وقائي للحد من العنف لدى طفل الروضة، وأبعادها.

١- النظافة:

تعني قدرة الطفل على تنظيف ثوبه وجسمه والمكان الذى يعيش فيه والعناية بمظهره الحسن وهيئته الجميلة مع تهذيب سلوكه. وذلك كما تقيسه الأداة المعده لذلك

٢- التوافق والانسجام:

هى قدرة الطفل على إيجاد صلة أو علاقة تقارب أو تشابه بين الأشياء، أو علاقة سلوكياته بردود فعل الآخرين . وذلك كما تقيسه الأداه المعده لذلك.

٣- حب الجمال:

قدرة الطفل على تذوق مباهج الحياة الممتعة والمناظر الجميلة التى تبعث على السرور والإرتياح، وذلك كما تقيسه الأداه المعده لذلك.

٤- النظام:

قدرة الطفل على ربط الأشياء بعضها ببعض ووضع كل جزء فى مكانه، وبعده عن الفوضى وشعورة بالراحة النفسية بالنظر للأشياء المنظمة. وذلك كما تقيسه الأداه المعده لذلك.

٥- الدقة:

قدرة الطفل على تنظيم الأشياء دون فتور أو خلل لفترات طويلة، ووضع الأشياء فى أماكنها مكتملة غير منقوصة. وذلك كما تقيسه الأداة المعده لذلك

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري المتغيرات التالية ١- التعلم التأملي ٢- القيم الجمالية

أولًا: التعلم التأملي

أن التعلم التأملى يحدث عندما يتأمل المتعلمون فى تفاعلاتهم وعندما يتوافر لهم الوقت الكافى للتفاعل والتأمل بما يتيح لهم ربط الأفكار القديمة (السائدة) بخبراتهم الجديدة، وعرفه مجدى عزيز(١٠٩،٢٠٠٥) بأنه تأمل التلميذ الموقف الذى أمامه ويحلله إلى عناصره ويرسم الخطط اللازمه لفهمه وتنفيذه وصولاً للنتائج المطلوبة، ويُقوم بعدها النتائج فى ضوء الخطط الموضوعه ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها المعلمة فى اختبار التعلم التأملى المعد لذلك والذى يشتمل على المهارات التالية (التأمل والملاحظة، مهارات الرؤية البصرية،الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، اعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات وتحديد أسباب اتخاذ القرار). (حسن حسين ٢٠٠٣،٥٤).

وعرفه صمويل وبيتس Samuels&Betts (2007) بأنه أحد الاستراتيجيات التى تبنى على التأمل، وهو أحد العمليات الضرورية فى عمليتى التعليم والتعلم كونه يعزز مهارات التفكير ويؤدى إلى اكتشاف أدلة وشواهد تقود إلى إعطاء معان جديدة للمواقف، ومن خلال هذه العملية يتمكن الفرد من استكشاف خبرات جديدة والتعمق فيها، ويعرفه شعبان عيسوى وراندا المنير(٢٠٠٨،٥٣) بأنه "مدخل للتعلم يهدف لمساعدة الأطفال على

التنظيم الذاتي لتعلمهم، ويعتمد على تدريب الأطفال على كيفية التفكير المنظم فى خطوات متتابعة لأداء المهام أو حل المشكلات، بما يتضمنه ذلك من قيامهم بتحديد أهداف التعلم، وشرح ما يقومون بعمله أو الاستراتيجيات التى يستخدمونها، وكيفية حصولهم على الإجابات، بالإضافة إلى متابعة وتقويم مسار تعلمهم الخاص ".

ويعرفه جمال عبد الناصر(٢٠١٠، ٣٧) بأنه عملية فيها نظر وتدبر وتبصر وتوليد واستقصاء تقوم على تحليل الموقف المشكل إلى مجموعة من العناصر وتأمل الفرد للموقف الذى أمامه ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها للوصول إلى الحل السليم للموقف المشكل، واتفق عبد العزيز جميل (٢٠١٠) ورضا السيد (٢٠١٤، ١٩٨) بأنه عملية تقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، اعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات وتحديد أسباب اتخاذ القرار، وأشار طلعت صلاح (٢٠١٠،٢٣) بأن التعلم التأملي عملية تقوم على الاجتهاد فى التعرف على السلوك ودوافعه والبحث عن علاقات داخلية بين المكونات والعناصر والاستدلال على الحكمة من وجودها والإنتهاء إلى اتخاذ موقف نحو ما تم التأمل فيه من ظواهر وسلوك، وتعرفه فايزة أحمد (٢٠١١،٢٤) على أنه مجموعة من العمليات الإجرائية للحل عن طريق الملاحظة الدقيقة وفحص الفرد للمشكلة التى أمامه، ووضع الخطط المناسبة لاستيعابها وفهمها وتمثيلها وتحليلها إلى عناصرها، مع البحث عن العلاقة بين تلك العناصر للوصول إلى الحل الصحيح

وبناءً على ما تقدم فإن التعلم التأملي يتضمن تدريب الأطفال على التأمل والتروى فى التعامل مع المواقف والمشكلات بوعى وتحليلها بعمق وتأنٍ وتنظيم تعلمهم من خلال التدريب على خطوات متتابعة لأداء المهام والأنشطة؛ مما يساعد على فهم أعمق للأطفال واستخدام مهارات تفكيرهم والتعرف على الكيفية التى يتم خلالها تعلمهم بطريقة أفضل مع إحداث تغيرات فى الممارسات الصفية.

*ومن خلال التعريفات السابقة للتعلم التأملي نلاحظ أنها اتفقت فى عدد من النقاط التى يمكن توضيحها فى الآتى:

١- تعريض الفرد لمشكلة أو موقف يصعب عليه التعامل معه فيلجأ للتأمل فى أجزاءه.

٢- تفحص واعى للمعتقدات والأعمال وتقييمها ثم اتخاذ القرار.

٣- أن التعلم التأملي قائم على تحليل الموقف وفهم العلاقات الموجودة بين أجزائه.

٤- لا يهتم بتنفيذ جميع الخطوات، إنما الأهم هو الوصول إلى نتائج دقيقة، وحلول تم تقويمها بدقة.

٥- يعتمد فى خطواته ومهاراته على خطوات مشابهة بشكل تقريبى للتفكير الناقد وحل المشكلات لكنه لا يتبع تسلسلاً معيناً للخطوات فقد تتعدى إحدى الخطوات على الأخرى.

٦- أن التأمل عملية عقلية تدبرية تقوم على حل المشكلة.

افتراضات التعلم التأملي:

ومن الأدبيات التربوية التى تناولت هذه الافتراضات جبر بن محمد (٢٠١٣، ٩٩):

١- التأمل والتأنى فى الممارسات التعليمية يؤدى إلى فهم أعمق للتعلم وللمعلم وللمتعلمين.

٢- لا تكفى الخبرة التعليمية وحدها كأساس لإستمرار النمو والتطور المهنى.

٣- يملك المعلم قاعدة معرفية موسعة عن التعلم.

٤- يمكن أن نتعلم الكثير عن التعلم من خلال سؤال الذات.

٥- عدم ادراك الكثير مما يحدث فى عملية التعلم.

أهداف التعلم التأملي:

يهدف استخدام التعلم التأملى فى مرحلة رياض الأطفال إلى:

- تشجيع الأطفال على التأني والتفكير بعمق أثناء تنفيذ المهام والأنشطة الاثرائية.
- تشجيع الأطفال على المشاركة وتنمية العلاقات التعاونية مع بعضهم.

- تفعيل دور المتعلم فى مرحلة الطفولة.
- تقديم تغذية راجعة للأطفال.
- مراقبة الأداء المدرسى مما يعزز النمو المهنى لدى المعلمة.

استراتيجيات التعلم التأملى المستخدمة فى البحث الحالي:

***القصة ذات المحتوى الجمالى Stories With Aesthetic Content:**

أن القصة تعد من أقوى عوامل استثارة الفرد والتأثير فيه تأثيراً لا ينحصر على وقت سماعه وحسب وإنما يتجاوزه إلى تقليد ما يجرى فيها من أحداث وما تنطوى عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق فى حياته اليومية الواقعية (سمير عبد الوهاب ٢٠٠٤،٦٨)، وبالتالى سرد القصة ذات المحتوى الجمالى يناسب جميع الأعمار وفى مختلف المراحل الدراسية وخاصة فى المراحل العمرية الأولى، فالأطفال يميلون إلى القصص ويستمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار ومعلومات تعرض بطريقة شيقة، فالقصة تمتاز بالتشويق وجذب الانتباه والتأمل وإثارة الخيال وربط الأحداث.

وقد استخدم البحث الحالي مجموعة من القصص ذات المحتوى الجمالى عند تنفيذ الاستراتيجية.

دور المعلمة والطفل فى استراتيجية التعلم التأملى: ويوضح شعبان حفني وراندا عبد العليم (٢٠٠٨،٨٦) طارق عمر (٢٠١٦،٥٦) دور المعلمة فى التعلم التأملي فيما يلى: مراعاة الإستماع إلى الأطفال، احترام التنوع والإنفتاح، إعطاء وقت كافٍ للتأمل وتنمية ثقة الأطفال بأنفسهم، إعطاء التغذيه الراجعه الإيجابيه.

أ- دور المعلمة (الفعال): تتطلب الاستراتيجية من المعلمة ما يلى:

- إعطاء وقت كاف للتأمل فى النشاطات مما يرسخ بيئة محفزه للتأمل.
- تشجيع التأمل فى الغرف الصفية فهو يحتاج إلى فترات من الصمت حيث تتاح الفرصة للأطفال عن قرب.

- إبداء الاهتمام بأفكار الطفل فعندما تتقبل المعلمة أفكار الأطفال بغض النظر عن درجة موافقتها عليها فإنها تؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد وتدعو الأطفال إلى المشاركة وعدم التردد فى التعبير عن أفكارهم.
- احترام التنوع والانفتاح فالمعلمة التى تلح على الامتثال والتوافق مع الأخرين فى كل شئ تقتل الأصالة والإبداع لدى الأطفال.
- على المعلمة استخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات.
- يجب على المعلمة أن تنظم أركان القاعة وتتيح الفرصة للطفل للتفاعل الفردى أو داخل مجموعات صغيرة مع توفير المواد التعليمية المتاحة.
- أن تستخدم المعلمة أساليب العرض التى تثير الأطفال وتدعوهم للتأمل.

ويشير(yuen(2011,174 إلى أن دور المعلمة يتمثل فى تقديم المشكلات غير جيدة التحديد أو الصياغة والتى تثير الصراع المعرفى لدى المتعلمين وتدفعهم نحو المستويات الأعمق من المشاركة التأملية ويرى "جون ديوى " أن المعلم المتأمل يتحلى بثلاث صفات تمكنه من أداء عمله على أكمل وجه وهى ملاك محمد (١٥-١٤،٢٠٠٩):

١- **سعة الأفق:** لديها رغبة فى التغلب على الصعوبات فى المواقف التعليمية، والتحاور مع نفسها بعيدًا عن الإنفعال، والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين من أصحاب الخبرة، واستبعاد ما لديها من مفاهيم خاطئة، واستبدالها بأخرى صحيحة، تساعد على تحسين العملية التعليمية وذلك من خلال التأمل.

٢- **المسئولية:** المعلمة يقع على عاتقها ولحد كبير النتائج التى يحققها أطفالها، فكل ما يحققه هؤلاء الأطفال من نجاح أو اخفاق هو نتيجة لأداء المعلمة داخل القاعة وبالتالى تكمن مسئولية المعلمة فى قيامها بفحص الأساليب والطرق التى تستخدمها فى التعليم وتقرير مدى جديتها واستبعاد غير الفعال منها واستبدالها ببدائل أكثر فاعلية.

٣- **الإخلاص والتفانى فى العمل:** فالمعلمة المتأملة تفحص بإستمرار ما لديها من معلومات لتستبعد ما هو قليل الفائدة وتدعم ما له تأثير إيجابى على أداء أطفالها،

وتضع فى إعتبارها أى تعديل إيجابى فى أدائها التعليمى له تأثير إيجابى كبير فى أداء الأطفال.

ب- دور الطفل: إن إعداد المتعلم القادر على القيام بدور إيجابى فى عمليتى التعليم والتعلم يتطلب منه بناء معنى لما يتعلمه وينمى ثقتة بنفسة وقدرته على حل المشكلات مما يجعله يعتمد على نفسه فى التعلم، فالمعلمة لا تقدم المعلومة جاهزة للطفل بل تزودة بالاستراتيجية التى تساعده، وعندها سيشعر الطفل بقيمة ما تعلمة، وتُظهر استراتيجية التعلم التأملي استقلالية المتعلم كما أوضحها طاهر محمد (٢٠١٢،٢٤٩-٢٥٠) فى مكوناتها الأربعة: الاستعداد للتعلم، الرغبة فى تحمل المسئولية، ممارسة عملية التعلم، الثقة فى قدرته كمتعلم.

ثانيًا: القيم الجمالية:

وتُشير سلوى عثمان وهبة فتحي (٢٠٠٨، ٣٠١) إلى أن القيم الجمالية تتمثل فى الآداب والتوجيهات التى تجعل الانسان ينتبه إلى الجوانب الجمالية فى الكون والحياة ويحس بها ويقدرها ويستشعرها بروحه وقلبه وفكره وعاطفته ويتذوقها ويستمتع بها، فالقيم الجمالية تعكس إهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل فى جميع مجالات الحياه.

ويعرفها جونزالزGonzale (2007: 271) القيم الجمالية بأنها الأفكار والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال المؤثرات التي يتعرض لها إيجابياً أوسلبياً وتؤدي من ثم إلى أفكاره واتجاهاته ومواقفه، كما عرفها القصير(٢٠١٢،٣٤٤) أنها كل ما هو جميل وجيد من أخلاق وفضائل وهي اهتمام الفرد وميله لما هو جميل من ناحية الشكل أو الصورة أو التكوين وهو لذلك ينظر إلى البيئة المحيطة به نظرة تقدير لها من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

وقد عرف ماهر أحمد (٢٠١٣، ١٥٠) القيم الجمالية على أنها مجموعة من الموجهات السلوكية للفرد نحو التذوق الجمالى، وإدراك التناسق والتكامل فى جميع جوانب الحياة وتقدير كل ما هو جميل وذى قيمة خلقية أوعملية واعتبر أن القيم الجمالية وسيلة أساسية فى إحداث التناسق والتوازن والترابط بين أنظمة المجتمع حيث تؤدى وظيفة مهمة

فى توجية أنماط السلوك للحفاظ على البيئة الاجتماعية حتى لا يصاب النظام الاجتماعى بالخلل، فيعم القبح وينتفى الجمال وهى وسيلة من وسائل بناء الشخصية الانسانية ، فالاحساس بالجمال يعد من أهم الوسائل لإرتقاء الجانب الروحى والخلقى للإنسان فالجمال تغذية للروح والوجدان ، ويجعل الحياة أكثر متعة.

وتعرفها أمانى فوزى (٦٣-٢٠١٠) بأنها قيم عامة يندمج ويتفاعل فيها الحس والوجدان الانسانى ويتذوقها ولها جوانب ثلاثة هى القيم الشكلية ،القيم الاجتماعية والقيم الفردية وتذكرها نشوى الغزاوى (٢٠١٧) وهى كثيرة ومتنوعة مثل التناغم، التوازن، الايقاع، الالتزام، الوحدة، الحركة، التنوع، وتقاس باختبار المواقف وبمقدار الدرجة التى سيحصل عليها الطفل فى الاختبار بعد تفضيله من بدائل دون غيرها وهى تعتبرها موجهات للسلوك وقد ذكرت دراسة عبد الرحمن عاشور وراتب أبو الهجاء (٢٠٠٦) القيم الجمالية وهى (النظافة الجسمية، نظافة البيئة ، الاهتمام بالمظهر الخارجى، تذوق الفنون، حب النظام، مكافحة المرض والاهتمام بالصحة، الراحة والرحلات، الاهتمام بالاماكن الاثرية، التربية الرياضية) صلاح الدين عامر ومنير عبد الله (٢٠١٤، ١٠٦) إدراك الفرد وتذوق كل ما هو جميل أثناء تأدية الأعمال أو الأنشطة ومحاولة تحقيق التناسق والنظام والنظافة وخلق جو هادئ إلى حد ما أثناء عمله، أزهار ماجد (٢٠٠٣،١١) ولكى يكتسب الفرد القدرة على التمييز بين ما هو جميل وما هو قبيح فإنه يحتاج إلى تدريب متواصل على التذوق الجمالى والاحساس به بشكل ينعكس على سلوكه فيما بعد، فالقيم الجمالية كانت وما زالت إحدى القيم الجوهرية التى من الضرورى أن تنمى شعور الأفراد إلى جانب الحقيقة والخير، اسماعيل شوقى (٢٠٠٧،١٣) ويقصد بالقيمة الفائدة وقد تكون الفائدة دينية أو ثقافية أو اقتصادية أو جمالية وقد تكون مادية أو روحية ويقصد بالجمال أنه الصفة التى تؤثر فى الاحساس الجمالى وتعمل على إثارة الانفعالات الجمالية والتى بدونها لا نستطيع إدراك الجمال المبنى على أسس من خلال التوافق، الإيقاع، الإتزان، التباين والتردد. وعرفت كريمان عبد السلام وأملى صادق ميخائيل (٢٠١٨) القيم الجمالية لطفل الروضة بتقدير التناسق والتناسب وتفضيل المهذب من السلوك فى الفعل والقول والشكل والحركة والنظافة والتنظيم واستخدامه كأسلوب حياة.

أهمية تنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة:

وتتمثل أهمية القيم الجمالية كما أوضحها فوزى الشربينى (٣٠-٢٠٠٥) وخالد عبد الرحمن (٢٠٠٩-٦٥) فيما يأتى:-

١- مساعدة الطفل على تنمية شخصيته الانسانية وعواطفه ووجدانه وتوحيد مشاعره وتقوية علاقاته بالآخرين وتحقيق التوازن النفسي والتمييز بين الأشياء وإدراك قيم الحق والخير والجمال.

٢- تُعد القيم الجمالية وسيلة المجتمع لإحداث الترابط بين أنظمته المختلفة وتحقيق التناسق والتوازن فهى التى توجه أنماط السلوك العام للحفاظ على البيئة الاجتماعية.

٣- إن ادراك المتعلم للجمال يجعله مرهف الحس فى تعامله مع الظواهر الطبيعية والبشرية بالبيئة قال (هربرت ريد) إن التربية الجمالية تنمى الفضيلة الأخلاقية فالاحساس بالجمال ينمي فى المتعلم الدافع للسلوك الحسي ويعينه على ضبط نفسه.

٤- تسهم القيم الجمالية فى تشكيل الضمير والوازع الداخلى الذى يكون ضابطًا للسلوك الإنسانى.

٥- تحقق القيم الجمالية التكافل الاجتماعى فهى تساعد على تحقيق رقة مشاعر الأفراد فلا أحقاد ولا صراع ولا أنانية.

- أسباب الاهتمام بالقيم الجمالية فى المحتوى المقدم لطفل الروضة:

١- إن هذه القيم ستستهدف الشخصية فى أبعادها الوجدانية والنفسية والذهنية وتنمى عندها الإحساس بالجمال والقدره على إعمال الخيال.

٢- أنها تتعلق بعمليات الإبداع والإدراك والتصور والتفكير والتصرف لدى الطفل.

٣- أن القيم الجمالية مشروع شامل متكامل فعن طريقها يتمكن المتعلم من تعميق فهمه الانسانى بتعدد أبعاده. (عز الدين الخطابي ٢٠٠٦)

وقد أشار رجائى عبد الله (٢٠٠٣،٦٤) إلى أن تنمية الشعور بقيمة الجمال هى تنمية لحواس الانسان لكى تستجيب للجمال أينما وجد وهى مسألة تحتاج إلى تخطيط ورعاية أثناء فترات التعليم من الحضانه حتى الجامعة كى يخرج المواطن بشخصية متكاملة الجوانب قادراً على التذوق الجمالى ويحققه ويكسبه لغيره كلما أمكن ذلك.

ويشير شوقى عبده (٢٠١٠ ،١٠٧) إلى أن الجمال صفة بارزه فى الكون وفى خلق الإنسان والاستجابة له فطرة انسانية سليمة ولذلك يؤكد على ضرورة ايجاد منهج تربوي جمالى لبناء الشخصية جماليًا.

أهداف تنمية القيم الجمالية للأطفال:

١- مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم من خلال ممارستهم العادات الصحية السليمة فى حياتهم اليومية ومماراساتهم المهارات البدنية والحركية السليمة، تطبيقهم للقواعد البسيطة المتعلقة بأمنهم وسلامتهم، بإختيارهم السليم لعناصر الوجبة الغذائية المتكاملة.

٢- مساعدة الأطفال على تطبيق قيم مجتمعنا فى علاقاتهم مع زملائهم من خلال احترامهم للقواعد والسلطة فى سلوكهم الشخصي، تمييزهم بين ما هو صواب وما هو خطأ فى تصرفاتهم، تعويدهم على شكر الله على نعمه عليهم بدعاء كل صباح و بإحتفالهم بالأعياد الدينية والاجتماعية فى مجتمع الروضة.

٣- تنمية قدرة الاطفال على حل المشكلات من خلال:

- إثارة حب استطلاعهم واستقصائهم المستمر عن الحقائق والمعارف التى تكشف عن عالمهم المادي.
- ملاحظتهم المنظمة لمعالم بيئتهم وتجريبهم فيها لإشباع اهتمامهم للكشف عن أسرارها مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- إشتراكهم فى التخطيطات الجماعية المقترحة فى حل مشكلاتهم وتقويمهم الذاتى لأعمالهم الجماعية للكشف عن أخطائهم والإفادة منها فى أعمالهم المقبلة.

مجالات القيم الجمالية:-

تتعدد مجالات القيم الجمالية لأنها تدخل فى جميع جوانب الحياة الانسانية وأنماط السلوك المختلفة وقد أوضحها ماهر أحمد (٢٠١٣) كما يلى:-

١- **الجمال الكوني:** فالجمال مقصود فى خلق الكون ليستمتع به الانسان فالإنسان بحكم فطرته يتأثر بما يحيط به ويؤثر فيه، وتأثره بجمال الكون يأتى من خلال تأمله وتفكره لهذا الكون، فجمال الطبيعة من أروع ألوان الجمال التى تجعل الانسان جميلًا فى منظره وجوهره وأخلاقه وفى أقواله وأفعاله.

٢- **الجمال الإنساني:** يعد جمال الانسان من أبدع ما فى الكون هيئة وطبيعة، روحًا ونفسًا، ويشمل الجمال الإنساني عدة جوانب مترابطة ومتفاعلة مع بعضها بعضًا تتمثل فيما يأتى:

أ- **جمال المظهر والملبس:** ويتمثل ذلك فى عناية الانسان بمظهره العام وشكله وملبسه والعناية بجسده والاهتمام به، والمحافظه على النظافة فى كل ما يتصل ببدن الانسان ومعاشه.

ب- **جمال الصوت:** ويتمثل فى جمال الصوت والأداء، وخفض الصوت وعدم رفعه، وكذلك جمال الأقوال والكلمات الطيبة وإشاعتها بين أفراد المجتمع لنشر الشعور بالمودة والإحساس بالألفة.

ج- **جمال السلوك:** ويتمثل فى الإلتزام بآداب السلوك ومراعاة مشاعر الآخرين ومشاركتهم فى أحاسيسهم وأفراحهم وأحزانهم.

د- **جمال الخُلق:** ويتمثل ذلك فى الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص والشجاعة والتسامح.

هـ- **الجمال الفني:** وهو يتناول جمال الطبيعة بما فيها من نجوم وجمال القيم والأفكار ويتضمن الفن العديد من القيم الجمالية التى تسهم فى رقي الإنسان وإشباع حاجاته الوجدانية وتنمية عواطفه ووجدانه ومعارفه الحسية فالفنون الجميلة كالرسم والنحت

والتصوير والموسيقى والشعر والغناء تعمل على ترقية النفس وتهذيبها، ومما سبق نجد أن تذوق القيم الجمالية يتمثل فى الاحساس بالجمال فى صوره المختلفة صوتية أو شكلية.

بعض القيم الجمالية التى تناولها البحث الحالي:

- النظافة:

تعني تنظيف الثوب والجسم والمكان الذى يعيش فيه الفرد من الدنس وتدعو التربية الإسلامية أتباعها إلى العناية بالمظهر الحسن والهيئة الجميلة والشاهد على ذلك قوله تعالى " والله يحب المطهرين " (سورة التوبة،١٠٨) و قال صلى الله عليه وسلم " الإسلام نظيف فتنظفوا " سلمان بن أحمدج ٥، حديث رقم ٤٨٩٣-١٣٩ص.

وبذلك يتحقق البعد التربوي الجمالي لها فالنظافة هنا مدعاة لنظافة الضمير ونظافة الفرد مدعاة لنظافة المجتمع فترتفع النفس الذكية عن رجس الفوضى وأوحال الوحشية إلى نظافة الأخلاق وتهذيب السلوك الاجتماعي ويحسن التفاعل الإيجابي في السلوك لتمتد هذه التربية الشاملة إلى النفس والعقل والجسم فتمتد جسور المحبة والمودة لأبناء الأمة.

٢- التوافق والانسجام:

هى عملية تواجد صلة أو علاقة تقارب أو تشابه، تربط بين عناصر أشياء كثيرة فى الحياة فهى سمة جمالية كما أشار إليها طلعت صلاح (٢٠١٠، ٥٠) أنها تعني العلاقة بين تصميم الشئ وهدفه فالشئ الجيد التصميم هو الذى يقوم بوظيفته على النحو الذى صمم من أجله، وكذلك اتجاه فى مواجهه المشاكل المختلفة فلابد من الترابط والتوافق بين المواد المختلفة وهذا ما تقوم به القيم الجمالية

٣- حب الجمال:

بمعنى احساس الفرد بالتناسق والتماثل والتجانس وغيرها من العناصر الجمالية وقدرته على تذوق مباهج الحياة الممتعة والمناظر الجميلة التى تبعث على السرور والارتياح وقدرته على التذوق الفني للشعر والموسيقى وألوان الفنون الأخرى.

٤– النظام:

يُعنى به ربط الأشياء بعضها ببعض فتبدو فى صورة متماسكة وترى أمانى محمد (٢٠٠٩، ١٩) أن النظام المنسق يهدف إلى وضع كل جزء فى مكانه بحيث يساعد ذلك على قوة الأداء يعني أن يكون كل عنصر من العناصر فى مكانه الصحيح ولا يقبل أى تغيير، فإذا تغير اختل النظام، وهذا النظام يؤدي إلى الاحساس بالراحة النفسية حين النظر إليه.

٥– الدقة:

هى وضوح التفاصيل ودلالاتها وتخطيط الأجزاء بتفاصيلها وسماتها ووضعها فى أماكنها لتبدو للناظر كاملة غير منقوصة ونقية سهلة الإدراك ويُقصد بها تنظيم الأشياء دون فتور أو خلل أو خطأ لفترات طويلة كالأنغام فى المعزوفة والخطوط فى الرسم.

٦– التباين:

هو درجة من الإختلاف بين الأشياء أو يعني قبول الأضداد فهو التضاد بين العناصر، وأن يكون لكل عنصر قوة جاذبية خاصة تلفت الانتباه له، مثل استخدام الخطوط القوية والعنيفة بحيث تقابلها خطوط رفيعة ودقيقة ومثل استخدام لونين متباينين أحمر يقابله لون أخضر، والتباين صفة جمالية توضح جمال الأشياء فى وحدتها وتنوعها وفى حجمها ووظيفتها فى نفس النمط.

٧– التنوع:

ضد المماثلة التى تشعرنا بالملل فإختلاف ألوان الثمار والأزهار يُدخل على أنفسنا البهجة والسرور ولكن هذا التنوع لا يعد نوعًا من الاختلاف العشوائي وإنما يجب أن يخضع لتخطيط معين كما أنه سمة أو مبدأ جمالي يوضح جمال الأشياء.

– دور المعلمة فى تنمية القيم الجمالية لطفل الروضة:

يذكر أحمد عبد الحميد (٢٠١٣، ٧٧) أن المعلمة هى التى تُرشد وتُدرب الأطفال على النظرة الكلية للأمور أثناء حل المشكلات فى إطار منظومي، وتقوم بقيادة الأطفال

نحو التأمل والملاحظة العميقة للوصول لحل المشكلة بالاضافة إلى استخدامها للوسائط التعليمية التى تثير خيال الأطفال وتحقق لهم الاستمتاع بالعملية التعليمية وأشار ريد read أن عناصر التعليم الجمالي هى: تعليم مادي حسي للمس، تعليم مرئي للعين (تصميم) تعليم موسيقي للأذن تعليم حركي للعضلات (رقص) تعليم لفظي للمحادثة (الشعر والدراما) تعليم بنائي للتفكير، وأن دراسة الفنون من شأنها أن تحقق كل هذه الأهداف وتُعلم الفرد بشكل متكامل، كما يشير جاردنر Gardner فى نظريته عن الذكاءات المتعددة أن كل نوع من الذكاءات المتعددة له جانب جمالي لابد من تأكيده، كما أشار أن المعلمة لابد أن تظهر قيمها الجمالية أثناء عملية التعليم حتى يحدث تغيير فالعملية التعليمية لها قيمها الجمالية وبدون الاهتمام بها لن يكون للتعليم فاعليته الكاملة فالتعليم عملية أداء والعنصر الجمالي هو الذى يعطيه جاذبيته وفاعليته فالطفل الذى يتربى فى روضة راقية تعني بالقيم الجمالية تكون له ضمانًا لتكوين أُمه راقية تسير فى ركب المدنية، فمن خلال المحتوى والأنشطة التربوية والقدوة الصالحة من المعلمة يستطيع الطفل أن يكون عاملًا من عوامل إشاعة البهجة والسرور والجمال فى الروضة والشارع والبيت وتنتفى بذلك مظاهر القبح والعنف، وحينئذ يمكن القول: إن سلوكه أصبح يتسم بالجمال؛ إذن البُعد الجمالي بُعد أساسي فى تكوين الإنسان وفى مطالبه والحاجة الفنية والذوقية والجمالية لا تقل عن حاجات الطعام والشراب وغيرها من الحاجات، بل أهم ما يميز هذه الحاجات ويضفي عليها طابعها الإنساني هو إقترانها بالإستجابة لحاجة ذوقية وفنية وجمالية.

كما أوضحت دراسة كريمان عبد السلام وأملى صادق ميخائيل (٢٠١٨) دور المعلمة فيما تقوم به من تعزيز وتشجيع لتحبيب الطفل فى استخدام الألوان المتناسقة مما ينعكس على ملبسه ومكانه وأقواله وأفعاله وعليها توفير الأنشطة المتعلقة بالتناسق والنظام والنظافة والتناسق اللوني والشكلي والسلوكي، وقدمت الدراسة استبانة لتوضيح دور المعلمة والروضة فى تنمية القيم الجمالية،

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعه التجريبيه ومتوسطات درجات أطفال المجموعه الضابطه على اختبار القيم الجمالية المصور وأبعاده بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعه التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى اختبار القيم الجماليه المصور وأبعاده فى القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعه التجريبيه فى اختبار القيم الجمالية المصور وأبعاده في القياسين البعدى والتتبعى.

منهج البحث: يستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية

عينة البحث:

١- **العينة الاستطلاعية :** بلغ عددها ١٥٠ طفلًا وطفلة من أطفال الروضة للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

٢- **العينة الأساسية :** تكونت من (٤٤) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة قسمت إلى (٢٢) طفلًا وطفلة عينة تجريبية و(٢٢) طفلًا وطفلة عينة ضابطة.

- تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

أدوات البحث:

١-اختبار القيم الجمالية المصور لطفل الروضة: (إعداد الباحثة)

تكون الاختبار من (٣٢) عبارة تقيس(التوافق والانسجام، حب الجمال، النظافة، النظام، الدقة)

وتم تطبيقه بطريقة فردية على كل طفل من أطفال العينة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج بعد التأكد من صدق وثبات الاختبار

٢- برنامج قائم على استراتيجية التعلم التأملي لتنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة):

الهدف العام للبرنامج: تنمية القيم الجمالية لدى طفل الروضة باستخدام التعلم التأملي

***الأساليب التى استخدمها البرنامج:**

١- القصة ذات المحتوى الجمالى.

٢- تنمية القيم الجمالية بأسلوب القدوة.

٣- تنمية القيم الجمالية بأسلوب العبادات كالصلاة فى وقتها والنظافة.

٤- التعزيز الايجابى.

٥- الواجبات المنزلية.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

١- للتحقق من صحة الفرض الأول الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعه الضابطة على اختبار القيم الجمالية المصور بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القيم الجمالية تم استخدام اختبار"ت" وفيما يلي جدول (١) يوضح نتائج هذا الإختبار.

جدول (١)

نتائج اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القيم الجمالية

القيم الجمالية	ن	م تجريبية بعد	انحراف معياري تجريبية بعد	م ضابطة بعد	انحراف معياري ضابطة بعد	درجة الحرية	ت	الدلالة	حجم الأثر إيتا	مستوى حجم الأثر
التوافق والإنسجام	٢٢	١٠,٢٧٢	٠,٦٣١	٧,٠٤٥	٠,٨٤٤	٤٢	١٤,٣٦٥*	دال عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٣٢	كبير
حب الجمال	٢٢	١٠,٠٩١	٠,٨١١	٧,٢٢٧	٠,٩٢٢	٤٢	١,٩٣٥*	دال عند مستوى ٠,٠٥	٠,٠٨٢	كبير
النظافة	٢٢	١٠,٢٢٧	٠,٨٦٩	٧,٠٩١	٠,٥٣٠	٤٢	١,٧٤٢*	دالة	٠,٨٣٠	كبير
النظام	٢٢	١٠,٠٤٦	٠,٨٤٤	٧,٥٠٢	٠,٦٧٣	٤٢	١١,٠٦٤*	دال عند مستوى ٠,٠٥	٠,٧٤٢	كبير
الدقة	٢٢	١٠,٠٥٠	٠,٧٨٥	٧,٢٠٢	٠,٥٩٠	٤٢	١٣,٦٨٦*	دال عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٢١	كبير
الدرجة الكلية	٢٢	٥٠,٦٨١	٢,٠٠٩	٣٦,٠٥٣	١,٨١٢	٤٢	٢٥,٣٧٣*	دال عند مستوى ٠,٠٥	٠,٩٤١	كبير

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على اختبار القيم الجمالية المصور حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مما يدل على فاعلية البرنامج فى تنمية القيم الجمالية لدى المجموعة التجريبية، وللتعرف على أثر البرنامج تم حساب حجم الأثر"إيتا"، ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة، مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية القيم الجمالية، ويوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القيم الجمالية.

- الفرض الثانى:

للتحقق من صحة الفرض الثاني الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار القيم الجمالية المصور فى القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القيم الجمالية تم استخدام اختبار"ت" وفيما يلي جدول (٢) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القيم الجمالية

مقياس القيم الجمالية	ن	م تجريبية قبلي	انحراف معياري تجريبية قبلي	م تجريبية بعدي	انحراف معياري تجريبية بعدي	درجة الحرية	ت	الدلالة	حجم الاثر كوهن d	مستوى حجم الأثر
التوافق والانسجام	٢٢	٧,٢٢٧	٠,٦٣١	١٠,٢٧٢	٠,٦٣١	٢١	٢١,٨٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٤,٦٦	كبير جدا
حب الجمال	٢٢	٧,٠٩٠	٠,٨١١	١٠,٠٩١	٠,٨١١	٢١	١٢,٧١٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٧١	كبير جدا
النظام	٢٢	٧,٢٢٧	٠,٨٧٠	١٠,٠٤٦	٠,٨٤٤	٢١	١٣,١٣٣	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٨٠	كبير جدا
النظافة	٢٢	٧,٢٢٧	٠,٨٤٤	١٠,٠٤٦	٠,٨٤٤	٢١	١٣,١٦٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٨١	كبير جدا
الدقة	٢٢	٧,٠٩٠	٠,٧٩٠	١٠,٠٤٦	٠,٨٤٤	٢١	١٢,٢٣٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٦١	كبير جدا
الدرجة الكلية	٢٢	٣٥,٩٠٩	١,٨٢٣	٥٠,٦٨١	٢,٠٠٩	٢١	٢٣,٤١٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٤,٩٩	كبير جدا

***دالة عند مستوى ٠,٠٥**

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار القيم الجمالية حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) وذلك لصالح البعدي، وللتعرف على أثر

البرنامج تم حساب حجم الأثر ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم حجم الأثر كانت كبيرة مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية القيم الجمالية، ويوضح الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القيم الجمالية.

- نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الخامس الذى ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اختبار القيم الجمالية المصور في القياسين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج لاختبار القيم الجمالية المصور تم استخدام اختبار "ت" وفيما يلي جدول (٣) يوضح نتائج هذا الاختبار كما أنه يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الجمالية المصور.

جدول (٣)

نتائج اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الجمالية المصور.

القيم الجمالية	ن	م تجريبية تتبعي	انحراف معياري تجريبية تتبعي	م تجريبية بعد	انحراف معياري تجريبية بعد	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة	الدلالة	حجم الأثر كوهن D	مستوى حجم الأثر
التوافق والانسجام	٢٢	١٠,٦٣٦	٠,٥٠١	١٠,٢٧٢	٠,٦٣١	٢١	٣,٤٦٤	٠,٠٠٢	غير دالة	---	----
حب الجمال	٢٢	١٠,٩٠٩	٠,٦٨٤	١٠,٠٩١	٠,٨١١	٢١	٣,٦٤٥	٠,٠٠٢	غير دالة	----	----
النظافة	٢٢	١١,٠٩١	٠,٥٢٦	١٠,٢٢٧	٠,٨٦٩	٢١	٣,٩٠٦	٠,٠٠١	غير دالة	----	----
النظام	٢٢	١٠,٦٣٦	١,٠٤٨	١٠,٠٤٦	٠,٨٤٤	٢١	٢,١٣٧	٠,٠٤٥	غيردالة	---	----

القيم الجمالية	ن	م تجريبية تتبعي	انحراف معياري تجريبية تتبعي	م تجريبية بعد	انحراف معياري تجريبية بعد	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة	الدلالة	حجم الأثر كوهن D	مستوى حجم الأثر
الدقة	٢٢	١١,٠٠٠	٠,٦٩٠١	١٠,٠٥٠	٠,٧٨٥	٢١	٤,٤٨٢	٠,٠٠٠	دالة	٠,٠٠٠	لا يوجد
الدرجة الكلية	٢٢	٥٤,٤٥٥	١,٥٦٥	٥٠,٦٨١	٢,٠٠٩	٢١	٧,٠٠٩	٠,٠٠٠	دالة	١,٥	كبير جدًا

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الجمالية المصور حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائيًا، ما عدا بُعد الدقة والدرجة الكلية كانت دالة.

توصيات البحث :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

- تصميم برامج تعمل على تنمية القيم الجمالية لدى الأطفال العاديين.
- تضمين مناهج مرحلة رياض الأطفال أنشطة وخبرات متنوعة تحقق تنمية مهارات التعلم التأملي لديهم، باعتبار هذه المرحلة بداية لتنمية المهارات.
- ضرورة الاهتمام باستخدام مهارات التعلم التأملي وذلك لتحويل التدريس من اسلوب التلقي إلى اسلوب المشاركة والإبداع.
- إلقاء الضوء على التدريس التأملي كاستراتيجية جديدة لتدريس المواد فى تدريب الطالب المعلم بكليات التربية.
- تدريب المعلمات على استخدام التدريس التأملي سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة.
- تضمين مستويات ومراحل التعلم التأملي خلال أنشطة مناهج رياض الأطفال واكتشاف ما بها من جمال.
- إجراء دراسات مماثلة باستخدام استراتيجيات أخرى فى تنمية القيم الجمالية وبحث

أثرها فى خفض العنف لدى طفل الروضة.

- تهيئة بيئات التعلم التى توفر للطفل المناخ المناسب لاستخدام حواسه وتنمية قدراته التأملية.
- وضع أهداف تركز على النواحي الجمالية والتأكيد على الجوانب الوجدانية للطفل.
- كما توصي الباحثة بضرورة البعد عن الأساليب التقليدية التى تركز على سرد المعلومات والبحث عن طرق وأساليب جديدة تركز على نشاط الطفل وفاعليته خلال الموقف التعليمي.

ب- المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح دراسة الموضوعات التالية:

لاقتراحات عدة دراسات بحثية مستقبلية؛ ومن أهمها:

- دراسة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم التأملي في تنمية مهارات الحل الابتكارية للمشكلات لدى طفل الروضة.
- دراسة فاعلية المدخل الجمالي فى تعديل سلوك الأطفال نحو الحفاظ على بيئتهم.
- دراسة فاعلية استخدام القصص الجمالية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي سلوك العنف من الأطفال.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع إدخال متغيرات ديمغرافية مثل (الجنس، العمر، الحالة الإجتماعية).

قائمة المراجع

أولًا المراجع العربية

- أحمد عبد الحميد أحمد سيد (٢٠١٣): **فاعلية استخدام المدخل الجمالي فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أزهار ماجد كاظم (٢٠٠٣): **القيم الجمالية لدى طلبة المداس الاعدادية**، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- اسماعيل شوقى اسماعيل (٢٠٠٧): **مدخل إلى التربية الفنية**، ط٣، فهرسة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ص ص١٣-١٤.
- أمانى فوزى عبد الحميد (٢٠١٠): **الدور التشكيلي للفراغ لتحقيق القيم الفنية للمشغولات المعدنية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أمانى محمد عبد الحميد أبو زيد (٢٠٠٩): **فعالية المدخل الجمالي فى تدريس البيولوجي لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبرى وآراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحو استخدامه**، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- أميمة منير جادو (٢٠٠٨): **العنف المدرسى**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
- جبر بن محمد بن داود الجبر (٢٠١٣): **فاعلية استخدام أدوات التدريس التأملي فى تنمية حل مشكلات الإدارة الصفية لدى الطلاب المعلمين فى تخصص العلوم بكلية المعلمين بجامعة** الملك سعود، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(٣٣)، ص٩١، ص١٢٨.
- جمال عبد الناصر أبو نحل (٢٠١٠): **مهارات التفكير التأملي فى محتوى منهاج التربية الاسلامية للصف العاشر الأساسى ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير غير منشورة، غزه، الجامعة الاسلامية
- حسن حسين زيتون وكمال زيتون (٢٠٠٣): **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، القاهرة، عالم الكتب.
- حميدة محمد محمد عبد الجليل (٢٠٠٤): **القيم الجمالية والسلوكية فى الأدب الاسلامى ودوره فى تدريس التربية الفنية لطفل مرحلة رياض الاطفال**، المؤتمر الإقليمي الأول، الطفل العربى

فى ظل المتغيرات المعاصرة، مصر، القاهرة، رقم المؤتمر١، بمركز البحوث والدراسات المتكاملة بكلية البنات جامعة عين شمس، يناير ص٥٧٣-٥٥٠.

- خالد حسن الشريف (٢٠١٣): **التعلم التأملى مفهومه تطبيقاته**، الإسكندريه، دار الجامعه الجديدة ص١٣٣
- خالد عبد الرحمن ياسين (٢٠٠٩): **استراتيجية مقترحة للتربية الجمالية من خلال دعم المشاركة المجتمعية للمؤسسات التربوية**، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية، جامعة سوهاج.
- دعاء على محمود عطا الله (٢٠٠٨): **دور التربية الجمالية فى تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة**، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- راجي عيسى القبيلات (٢٠٠٥): **أساليب تدريس العلوم فى المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الأطفال كلية العلوم التربوية**، جامعة الإسراء دار الثقافه للنشر، دار الكتب، ص٧٩.
- رجائى عبد الله ابراهيم عبد الجواد (٢٠٠٣): **الاستفادة من بعض أعمال التراث المصرى القديم الفنية فى إعداد معلمة رياض الأطفال مهارياً فى التربية الفنية**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- رضا السيد محمود حجازى (٢٠١٤): **فاعلية استخدام حقائب العمل القائمة على التقويم الضمنى فى تنمية كلًا من التفكير التأملى والتحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**، مجلة التربية العلمية، مصر، مج١٧، ع٦، ص١٩٨.
- زينب شقير(٢٠٠٥): **علموا أبنائكم المعاقون عقلياً وتربوياً**، التخلف العقلى، صعوبات التعلم، التأخر الدراسى، التوحد سلسلة إصدارات التشخيص التكاملى والتعليم العلاجى لغير العاديين، المجلد السادس، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- سلوى عثمان عثمان وهبه فتحى الدغيدى (٢٠٠٨): **علاقة القيم الجمالية بالسلام البيئى**، البعد الغائب فى المعايير القومية للتعليم بالمناهج الدراسية، تصور مقترح، مجلة العلوم التربوية،عدد١، يناير ص٢٩٧
- سميحة محمد أبو النصر (٢٠٠٢): **التربية الجمالية من المنظور الإسلامى ودور المؤسسات التربوية والمجتمعية فى تنميتها**، مجلة كلية التربية ببنها، ص ص٢١٥-٢٤٩.
- سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٤): **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، عمان، دار المسيرة.

- شعبان حفنى شعبان عيسوى، ورندا عبد العليم أحمد المنير (٢٠٠٨): **برنامج قائم على التعلم التأملي للتغلب على قصور المهارات الرياضية قبل الأكاديمية وتنمية مهارات التواصل الرياضى لدى أطفال الروضة** ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد ١٣٨، سبتمبر، ص ص٤٤-٩٤.
- شمس عبد الأمير كاظم المسلماوي(٢٠١٠): **تأثير برنامج تعليمى فى تنمية الحس الجمالى البيئى لأطفال الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنفرية، كلية التربية الأساسية.
- شوقى عبده محمد الحكيمى (٢٠١٠): **تفعيل التربية الجمالية فى برامج اعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
- صلاح الدين عامر أبو حميدة ومنيرعبد الله الشيخلى (٢٠١٤): **دور مدرس التربية البدنية فى اكساب بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية لطلاب مرحلة التعليم المتوسط** ، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة طرابلس، ليبيا ص ص١-٧٧
- طارق عمر ناصر الأطرش (٢٠٠٦): **فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية مهارات التفكير التأملي والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزه**، رسالة ماجستير، قسم مناهج، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- طاهر محمد الهادى محمد (٢٠١٢): **أسس المناهج المعاصرة** ،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- طلعت صلاح مدكور حسن (٢٠١٠): **فاعلية استخدام استراتيجيتى المتناقضات والأمثلة المضادة فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية التفكير التأملى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير، غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الرحمن عاشور وراتب ابوالهجاء (٢٠٠٣):**المنهج بين النظرية والتطبيق**، عمان ، دار المسيرة.
- عبد العزيز جميل القطراوى (٢٠١٠): **أثر استراتيجية المتشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزه، فلسطين.
- عز الدين الخطابى (٢٠٠٦): **الحاجة الى تربية جمالية، مجلة رؤى تربوية**، مركز القطان للبحث التربوى، العددالثانى والعشرون، رام الله، فلسطين.

- فايزة أحمد حمادة (٢٠١١): **فاعلية استراتيجية "ولن وفيليبس"فى تدريس الرياضيات لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير التأملى لدى طالبات المرحلة الثانوية**، مجلة تربويات الرياضيات٢، ٤٢٦١٤
- فايزة أحمد حمادة (٢٠١١): **فاعلية استراتيجية "ولن وفيليبس"فى تدريس الرياضيات لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير التأملى لدى طالبات المرحلة الثانوية**، مجلة تربويات الرياضيات٢، ٤٢٦١٤
- فوزى الشربينى (٢٠٠٥): **التربية الجمالية بمناهج التعليم "المؤتمر العلمى التاسع معوقات التربية العلمية فى الوطن العربى، التشخيص والحلول**، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، يوليو، ص ص٩٥- ١٠٩
- القصير (٢٠١٢): **المنهج الخفي وعلاقتة بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية**، مجلة الفتح، العدد الخمسون.
- كريمان بدير (٢٠٠٦): **التعلم الإيجابى وصعوبات التعلم، رؤية نفسية وتربوية معاصرة**، القاهرة، عالم الكتب.
- كريمان عبد السلام بدير وأملى صادق ميخائيل (٢٠١٨): **مدى تحقيق القيم الجمالية برياض الأطفال**، المؤتمر الدولى الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط "بناء طفل لمجتمع أفضل فى ظل المتغيرات المعاصرة.
- ماهر أحمد حسن محمد (٢٠١٣): **دور كليات التربية للبنات فى تنمية القيم الجمالية للطالبات فى ضوء متغيرات العصر**، دراسة تقييمية بكلية التربية بالجبيل، مجلة التربية وعلم النفس، السعودية، عدد٤٠فبراير /ربيع ثانى ص ص١٤٥-١٧٧.
- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): **التفكير من منظور تربوى**، تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه، القاهرة، عالم الكتب.
- محمد أحمد الزعبى (٢٠١٦): **بناء برنامج تدريسي فى التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا فى الاردن**، مجلد ٥٣، عدد١، حزيران/ رمضان ص ص٦٣-٦٤

- محمد أحمد العرب (٢٠٠٠): **فلسفة الجمال من الوجهة الاسلامية، المجلة العربية**، العدد الثانى، السنة الرابعة، الرياض ص ص٥١ -١٢٧.

- ملاك محمد السليم (٢٠٠٩): **فاعليه التعلم التأملى فى تنميه المفاهيم الكيميائيه والتفكير التأملى وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المرحله الثانويه،** دراسات فى المناهج وطرق التدريس، مجلة العلوم التربوية، العدد١٢(٣) ،ص٨٩ ص١٤٧
- نشوة محمد مصطفى عمر الغزاوي (٢٠١٧): **استخدام المدخل الجمالى فى تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعى الثقافى لدى الطالبة معلمة التاريخ،** مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر.
- نها عبد الحق محمود (٢٠٠٥): **امكانية الاستفادة من تصميم ملابس الطفل لخدمة الناحية الجمالية** جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلى.
- يوسف خليفة غراب (١٩٩٩): **تنمية القيم الجمالية كمدخل لمواجهة ظاهرة العنف الطلابي في المدرسة الثانوية،** دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مجلد٥، عدد ١،ص ص١٣٣– ٢٠٧

ثانيًا : المراجع الأجنبية

- Gonzales, Monica (2007): **The values adolescents aspire to for their children social indicators research.**
- Samuels,M,&Betts.J.(2007):**Crossing the threshold From description** to:deconstruction and reconstruction:Using self-assessment to deepen reflection,Reflective Practice,Vol 8,No 2 ,pp269-283
- Yuen,L,A.(2011): **Acomparison of students reflective thinking across different** years in aproblem-based learning environment,instructional science,Vol 39,pp171-188.
- Acer, Dilek & Omerodlu (2008): **Esra A Study on the Effect of Aesthetic Education on the Development of Aesthetic Judgment of Six Year Old Children Early Childhood,** Education Journal. Vol 35, No 4, pp.785-808.
- Eccles, T. Looking for Beauty (2005): A **Call to Education to Address the Need for Aesthetic Education in our Classrooms.** M.A., Simon Fraser University Canada.
- Saab, J. F.(1999): **Exploring the Visual Arts With Young Children. Available from (Eric Document Reproduction Service Nu.580335)**